

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم
من سلسلة "رسالة إلى.."
أسباب المغفرة



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-44182.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومن والاه، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أحبكم في الله وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يغفر لي ولكم جميع الذنوب، وأن يستر مني ومنكم جميع العيوب، وأن يردنا إليه ردًا جميلًا طيبًا، وأن يرزقنا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنَّةً ونعيمًا، آمين.

أحبتني في الله هذا عودٌ حميدٌ إلى برنامجكم رسالة، وكنت قد تكلمت منذ لقاءين عن العُصاة، فبعثت برسالةٍ إلى العُصاة، أمرتهم فيها إلى التوبة، إلى قرع أبواب رحمة الله بالقلوب، فإن أبواب ملك الملوك لا تُقرع بالأظافر، بل تُقرع بالقلوب، وإذا داومنا القرع بقلوبنا على أبواب رحمة ربنا لا بد أن تُفتح لأن الله رحمنٌ، رحيمٌ، غفورٌ، ودودٌ، عفوٌ يحب العفو، كتب على نفسه الرحمة، وسبقت رحمته غضبه جلَّ جلاله.

ثم تكلمت في اللقاء الماضي عن بعض آثار الذنوب والمعاصي فإذا بها كثيرة تُكدِّر عيش الإنسان في الدنيا، وتكدِّر عيشه في الآخرة فتجلب له النار وبئس القرار عيادًا بالله تعالى.

وفي هذه الليلة المباركة أتكلم عن مكفرات الذنوب والمعاصي.. أقصد من هذا الكلام فتح أبواب الأمل لهؤلاء العُصاة وكلنا عُصاة، لأرباب الذنوب وكلنا من أرباب الذنوب، أقصد بهذه الكلمات أن أفتح أبواب الأمل للذين أسرفوا على أنفسهم بالمعاصي والخطايا والسيئات حتى لا ييأسوا أبدًا من رحمة الله و أدلهم على أسباب كثيرة إذا أخذوا بها غفر الله لهم ربنا الذنوب الذنوب المتقدمة، الذنوب المتأخرة، واستر العيوب وارحمهم وكفر السيئات وحط عنهم الخطايا، عنوان هذه الحلقة.. أسباب المغفرة.

إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

عباد الله.. إخوتي العُصاة وكلنا عُصاة، أسأل الله أن يتوب علينا، وأن يجبر كسرنا، وأن يسد خللنا، وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

أقول لإخوتي العُصاة لا تيأسوا أبدًا من رحمة الله فإن الله جلَّ جلاله يغفر الذنوب جميعًا لمن تاب وأناب قبل الغرغرة قبل أن تصل روحه إلى الخلقوم، وقبل طلوع الشمس من مغربها ويغفر ما دون الشرك من الذنوب لمن مات

على هذه الذنوب موحداً ولم يتب إلى الله منها **"إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ"**

النساء: ٤٨

الله لا يغفر لمن مات على الشرك، ويغفر ما دون الشرك من الذنوب، مَنْ مات على التوحيد ولم يتب من هذه الذنوب الله يجعل هذا تحت مشيئته، إن شاء غفر له برحمته وفضله، وإن شاء عذبه بعدله وقسطه جلّ جلاله.

قال تعالى **"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ"** الإسراف هو تجاوز الحد، الله ينادي على الذين تمرّغوا في الكبائر فضلاً عن الصغائر وفعلوا الذنوب عشرات ومئات المرات أسرفوا فيها ينادي عليهم **"يَا عِبَادِيَ"**، مازال يقول لهم **"يَا عِبَادِيَ"** أنا ربّكم، أنا خالقكم، أنا رازقكم، أنا ملككم، أنا الذي يدبّر أمركم وأنتم خلقي، وأنا أرحم بكم من آبائكم ومن أمهاتكم ومن زوجاتكم ومن أولادكم بل ومن أنفسكم، سبحان الله، مازال يقول للزناة، للقتلة، لآكلي الربا، للغشاشين، للكذابين، للتمّامين، للظالمين، للسارقين، مازال يقول لهم **"يَا عِبَادِيَ"** نداءً فيه تودّد من الرب الودود، نداءً فيه رحمة من ربنا الرحيم.

"يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"
الزمر: ٥٣ اللهم اغفر لنا جميع الذنوب، واستر منّا جميع العيوب، ولا تفضحنا أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة يا ستير يا مَنْ تُحِبُّ السِّرَّ، الله غفور، أجمل ما يفوز به العبد رضا الله، مغفرة الله كان عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- يقول **"وددت لو أن الله غفر لي ذنباً واحداً ولا يعرف لي نسب، وددت أني عبد الله بن روثة وأن الله غفر لي ذنباً واحداً"**.

صاحب النبي محمد عبد الله بن مسعود، من أعلم الصحابة بالقرآن، قال في جمع من الصحابة **"ما من آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم متى نزلت، وأين نزلت، ولماذا نزلت، ولو أعلم غيري، أعلم مني بالقرآن تناله المطايا، لسافرت إليه"** والصحابة يسمعون ويقرؤون على أنه من أعلم الصحابة بالقرآن، مع ذلك يقول **"وددت لو أن الله غفر لي ذنباً واحداً ولا يعرف لي نسب، وددت أني عبد الله بن روثة وأن الله غفر لي ذنباً واحداً"**. هؤلاء العظماء تمنوا.. فانظر أفضل الأمانى وسل الله أن يرزقك إياها..

من أمانى الصحابة -رضي الله عنهم-:

ذكر الذهبي في السير **"أن مصعب بن الزبير، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، وعبد الله بن عمر جلس الأربعة في فناء الكعبة، فقال مصعب بن الزبير: "حفيد الصديق، ابن أسماء" تمنوا، فقالوا تمن أنت أولاً، فقال مصعب بن الزبير: أما أنا فأتمنى ولاية العراق، وأن أتزوج سكينه ابنة الحسين، وعائشة ابنة طلحة بن عبيد الله"** فبالها بعد سنتين ثلاثة، أربعة، خمسة.. بمرور الأيام بلغه الله ما تمناه في فناء الكعبة..

أصبح فعلاً والي على العراق في خلافة أخيه عبد الله بن الزبير وتزوج سكينه ابنة الحسين وعائشة ابنة طلحة وأعطى لكل واحدة صدق ٥٠٠ ألف وجهازها ب ٥٠٠ ألف، إدى لستك سكينه بنت الحسين مهر نص مليون، وجاب لها

بيت وجاب لها عفش وجاب لها كذا بنص مليون، وكذلك فعل مع عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله المُبَشَّرَ بالجنة، لستهم في فناء الكعبة، مصعب قال الأمنية بتاعته ونالها بعد، "قالوا: وأنت يا عُروة تمني إيه؟ قال أتمنى الفقه" أتمنى أبقى عالم، ويُحملُ عني الحديث، فكان من أعلم الصحابة بحديث رسول الله وبالفقه في الدين، نال ما تمني.

وانت يا عبد الملك بن مروان تمني إيه؟ قال أنا بقي ما اتمناش العراق زي مصعب، العراق دي صغيرة عليّ، "أنا أتمنى إمارة المؤمنين"، أبقى أنا الخليفة، حاكم كل الأمة فنالها عبد الملك وعمّر في الملْك، وخرج من صُلبه ملوك هشام بن عبد الملك، الوليد بن عبد الملك، سليمان بن عبد الملك.

وانت يا ابن عمر تمني إيه؟ قال ابن عمر: "أما أنا فأتمنى أن يغفر لي"، يا سلام عليك يا ابن عمر، اللهم ارض عن عبدك ابن عمر، وارض عن عمر، كلّ تمني دنيا وإن كانت فيها نوايا صالحة أنت يا عبد الله بن عمر تمني إيه؟ وانت أمام الكعبة اطلب بقي، قال أنا مش عايز حاجة غير إن ربنا يغفر لي، نال مصعب ما أراد، ونال عُروة ما أراد، ونال عبد الملك ما أراد، ولعل ابن عمر قد نال ما أراد فغفر الله له ذنبه، وستر عيبه، وجعله مع النبيين، والصدّيقين، والشهداء، والصالحين، اللهم ارض عن ابن عمر.

تريد أن يغفر الله لك ذنوبك؟

عليك بصدق التوبة والاستغفار؛ لتفوز في الدنيا والآخرة، كرامة عظيمة أن يغفر الله لك، لو غفر الله ذنبك، وستر عيبك فقد فُزت بخير الدنيا والآخرة، كل الأنبياء كانوا يسألون الله المغفرة، كل الرسل كانوا يُكثرون من التوبة والاستغفار، هذه أمنية من أمانى الرسل، من أمانى الأنبياء، رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- كان يستغفر الله ويتوب إلى الله في اليوم والليلة مائة مرة -صلى الله عليه وسلم-، أمره ربنا أن يختم حياته بتوبة واستغفار فكان من آخر ما أنزل الله على نبيه "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" النصر ١: ٣

كل الأنبياء كانوا يطلبون من الله عز وجل توبةً ومغفرةً، وكانوا يأمرن أمهم بالإكثار من الاستغفار، ومن التوبة "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا" نوح: ١٠ سيدنا نوح.

ما من نبي جاء -واقروا القرآن جيداً- إلا وأمر أمته بالتوحيد وبحسن الخلق والتوبة والاستغفار، فاللهم اغفر لنا وتب علينا يا تواب، يا غفور، برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا مَنْ أسرفت على نفسك بالذنوب.. أقبل على الله وتب إليه واستغفره

أخي العاصي يا مَنْ أسرفت على نفسك بالذنوب، يا مَنْ تشكو من كثرة السيئات والخطايا، يا مَنْ تشكو من ثقل الأوزار هل تحب أن أدلك على ما يضع ربنا به عنك وزرك ويغفر به ذنبك ويستر به عيبك ويحط به عنك خطاياك ويكفر به عنك من سيئاتك؟

كلنا محتاجين الدرس ده، كلنا يحتاج إلى هذا الكلام، كلنا يحتاج إلى توبة واستغفار وإلى أسباب يُغفر بها ذنبه،

ويستر بها عيبه، شيء كبير أن يغفر لك.

النبى محمد في أعلى ليالي العمر أمرنا أن نطلب التوبة والاستغفار، تقول أمنا عائشة "يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو قال تقولين اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني" صححه الألباني

بتقول لو أنا ربنا أكرمنا ووافقت ليلة القدر والدعاء مجاب بقى أطلب إيه؟، أطلب إيه؟ قال لها اطلبي عفو، اطلبي مغفرة، اطلبي إن ربنا يعفو عنك، قولي "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"

أفلا يدل هذا الكلام على أن أعظم ما يخرج به العبد من الدنيا مغفرة؟ يا رب اغفر لنا يا رب، اللهم استر عيوبنا يا رب، اللهم أنت ربنا خلقتنا ونحن عبيدك ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا، نبوء لك بذنوبنا، نبوء لك بفضلك علينا، فاللهم استر عيوبنا واغفر ذنوبنا برحمتك يا رحمن يا رحيم، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

ما هي أسباب المغفرة؟.. ما هي مكفّرات الذنوب والمعاصي؟

السبب الأول: الإسلام

وهذا من أعظم الأسباب الإسلام، إنسان كافر عنده ثمانين سنة دلوقت وأسلم اليوم ومات غدًا.. طيب هو لحق يعمل إيه من الصالحات؟! صلى خمس صلوات، سبح مليون مرة مثلاً ده بقى له ثمانين سنة كُفر، وزنا وليس بعد الكفر ذنب ده في الآخرة لو وزنا سيئاته حتطلع أكثر من حسناته بملايين المرات فهل ضاع هذا العبد في الآخرة؟ قال لك أبدًا، إزاي ده عاش على التوحيد يوم وعاش على الكفر ثمانين سنة!، قال لك خد بالك ما هو الإسلام يهدم ما قبله، الإسلام يجب ما قبله، ده مش كده وبس ده لو تاب وصدق في توبته بدل الله له السيئات إلى حسنات.

قال رب العالمين "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا" - يعني عن الكفر - "يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ" الأنفال: ٣٨

ربنا بيقول لأي أحد على غير الإسلام وكل دين سوى الإسلام كفر وباطل يقول ربنا لكل أحد على غير الإسلام أقبل وأسلم وكل سنوات الكفر والضلال والذنوب والمعاصي تُمحي "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ" الأنفال: ٣٨

عن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- قال "لما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت أبسط يدك فلأباعتك يا رسول الله -أبسط يدك علشان أباعك- قال: فبسط النبي يده فقبضت يدي فقال النبي: ما لك يا عمرو؟ أنا مديت لك إيدي إنت مديت إيديك وقبضتها ليه؟ قلت: أردت أن أشتري، أنا هأباعتك على الإسلام بس لي شروط، قلت: أردت أن أشتري، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: تشتري ماذا؟ قلت: "أن يغفر لي" افرض أسلمت النهارده يا رسول الله ومت كمان جمعة ده أنا عملت ذنوب جبال يبقى أنا عند الميزان أضيع أنا شرطي اللي فات يموت اللي فات مات، قال فقال النبي: أما علمت يا عمرو! أن الإسلام يهدم ما كان

قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟". صححه الألباني

الإسلام يجب ما قبله، أي إنسان كافر لو عاش كعمر نوح وأسلم ومات بعد إسلامه بساعة يلقي الله بالحسنات دون السيئات.

فمن أعظم أسباب المغفرة لكل كافر أن يدخل في دين الله عزَّ وجلَّ، هل سمعتم عن الأَصِيرِم؟ رجل كافر خرج وقاتل في غزوة أحد فامتلاً جراحات وراه قومه وهو في الرمق الأخير قالوا ما الذي أخرجك يا أَصِيرِم وأنت لم تؤمن بمحمد؟! قال آمنت بالله وصدقت رسوله أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ومات، دخل الجنة ولم يسجد لله سجده.

أسلم النهارده لقي الجيش الإسلامي خارج حتى النبي لسه مايعرفش أنه أسلم خرج قاتل قُتل مات بعد إسلامه بعد إسلامه بساعتين ثلاثة مجاش وقت الصلاة لسه، فدخل الإسلام قبل أن يسجد لله سجدة طيب والسيئات؟ مُحيت.. الإسلام يهدم ما قبله، الإسلام يجب ما قبله.

السبب الثاني: الهجرة

من أعظم أسباب المغفرة.. الهجرة إلى الله وإلى رسوله، الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان، الهجرة في نفس حديث عمرو قال النبي "أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله". صححه الألباني

السبب الثالث: العبادة في الهرج

من أسباب المغفرة ويأريت نكتب.. والله العظيم يا إخوة والله العظيم يا أخواتي ممكن تركز في سبب واحد من دول وتعمل به فيكون سبب نجاتك من كل كرب في الدنيا والآخرة، أنا بأكلمك عن الأسباب المنجية من خزي الدنيا والآخرة عن أسباب المغفرة.

السبب الثالث من أسباب المغفرة العبادة في الهرج قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "عبادة في الهرج والفتنة كهجرة إلي" صححه الألباني

عبادة في الهرج، يعني إيه الهرج؟ وقت الفتن وما أكثر الفتن في زماننا، يعني إيه الهرج؟ يعني وقت اختلاط الأمور، يعني يكتر الباطل، يعني يختلط الحابل بالنابل، آه والفتن والهرج في زماننا كثير، نرى من يخرج في الفضائيات عشان يخوف الناس من الإسلام، نرى من يخرج في الفضائيات عشان يكذب على العلماء، المذيع اللامع يياخذ له ١٠ مليون في السنة أو كان يياخذ ١٠ مليون في السنة ويطلع ياخذ مقطع في محاضرة للشيخ الحويني أو لغيره وبعدين ياخذ المقطع كده ويبيني أكاذيب ويقول دجلاً وكذباً والناس يسبون، قلة دين، قلة خلق، أي فتن أكثر من الفتن التي نعيشها الآن، فتن كثيرة.

عبادة في الهرج كهجرة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد علم قبله أن الهجرة تهدم ما قبلها.

إذن العبادة والاجتهاد فيها في وقت الفتن من أعظم مكفّرات الذنوب، شايف الدنيا كلها مملومة على إيه؟! على حفلة للفنانة الفلانية اللي جاية أول مرة مصر وهتغني وعشرات الألوف يسمعون وانت سايب الركام والباطل ده كله وقيام تقيم الليل، هذه عبادة في الهرج، لقاء القمة بين فريق كذا وفريق كذا والناس في الاستاد مائة ألف والمقاهي كلها مليانة والناس يجلسون على الكراسي كالكراسي في البيوت أمام الشاشة الفضية بيراقبوا اللعيب اللي كل اللعيب ٧ وجاب كورة جون وجابها في حلق الجون وكل شوية همعع والناس تجعر همع وانت سايب هع وبع وقيام فاتح المصحف تقرا ربع والله هذه عبادة في الهرج.

الناس غرقى في الباطل، تركوا الصلوات من أجل الكرة مع الأغاني والطبل والزمر وانت مع الله هذا من أعظم مكفّرات الذنوب، الناس جاينين في آخر السنة والساعة ١٢ بيطفوا النور والدنس والرقص هيشغل دلوقت وتمشي في الشوارع تلاقي ده سكران وده بيتطوّح وانت سايب الباطل ده كله وبتسمع محاضرة للشيخ فلان كل هذا من أعظم مكفّرات الذنوب عن معقل ابن يسار -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "عبادة في الهرج والفتنة كهجرة إلي". صححه الألباني

السبب الرابع: التردد خلف المؤذن

السبب الرابع من أسباب غفران الذنوب التردد خلف المؤذن اللي هو التلفظ بالشهادتين بعد التردد خلف المؤذن وبعد الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرصة للمغفرة بتتردد علينا كل يوم خمس مرات ونحن في سبات عميق.

اسمع روى أحمد ومسلم عن سعد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه" صحيح مسلم صعبة عليك دي يا عم الحاج!؟

كل ما تسمع الأذان تردد خلفه وبعد ما المؤذن يخلّص تصلّ على النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وتقول "اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً" تاخذ مكسبين: الأول: تضمن شفاعة النبي وهذا ثابت، الثاني: غُفر لك ما تقدم من ذنبك ما تقدم يعني اللي فات، يا باغي الخير أقبل.. يا باغي الخير أقبل.

السبب الخامس: إسباغ الوضوء

من أسباب المغفرة إسباغ الوضوء، اتوضى كويس الله يرضى عليك تدي كل عضو من أعضاء الوضوء حقه، إدي كل عضو حقه.. تيجي تغسل وجهك تخلّل الماء بين شعر لحيتك تغسل الجراف إدي كل عضو حقه في الوضوء، وتكثّر الخطي للمساجد، وتذهب إلى المسجد قبل دخول وقت الصلاة.

روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

"ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال إسباغ الوضوء على المكاره" في عز البرد وإنت قايم تتوضأ طيب السخان.. يلاقي أنبوبة الغاز فاضية! لازم تتوضأ، طيب المية باردة! اتوضى وكمان إيه بتدي كل عضو حقه تمام مع إن الجو برد جدًا هذا من مكفّرات الذنوب قال "إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط". صحيح مسلم

السبب السادس: أن يوافق تأمينك تأمين الملائكة خلف الإمام في صلاة الجماعة

من أسباب المغفرة أن يوافق تأمينك تأمين الملائكة خلف الإمام في صلاة الجماعة اسمع روى الشيخان في الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق تأمينه -وفي رواية من وافق قوله- قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه".

طيب ده لن يناله إلا من صلى في جماعة فوافق تأمينه تأمين الملائكة يعني في صلاة الجماعة "إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه"، إذا هذا السبب من أسباب المغفرة حُرْم منه كل من ترك الجماعة وهذا من فوائد وثمرات الصلاة في جماعة أيضًا.

السبب السابع: الذكر عقب كل صلاة

من أعظم أسباب المغفرة الذكر عقب كل صلاة روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وحمده ثلاثة وثلاثين وكبّره ثلاثة وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال في تمام المئة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غُفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر" الله الله بقى أنا لما أصلي الفجر أو الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء وبعد الصلاة أسبح ربنا ٣٣ مرة، واحمد ربنا ٣٣ مرة، وأكبر ربنا أقول الله أكبر ٣٣ مرة، وأقول مرة واحدة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تغفر لي خطايايا! يعني من الصغائر وإن كانت مثل زبد البحر! نعم.

السبب الثامن: الخروج على وضوء من أجل الصلاة في المسجد

من أسباب المغفرة أن تخرج يا عبد الله من بيتك على وضوء من أجل الصلاة في المسجد، مش تروح تتوضا في الجامع، لأ اطلع من بيتك متوضي، خروجك من بيتك على وضوء من أعظم مكفّرات الذنوب، بل رتب النبي عليه ثوابًا مذهبًا، لعل الكثيرين منا يسمعونه لأول مرة، اسمعوا يا مسلمين اللي يتوضى ويطلع من بيته متوضي يقصد المسجد لصلاة الجماعة أو لصلاة سنة الضحى شوفوا أجره عند ربنا إي!

روى أبو داود في سننه وحسنه الشيخ الألباني -رحمه الله- عن أبي أمامة -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة، فأجره كأجر الحاج

المحرم، ومن خرج إلى تسيح الضحى " أي إلى صلاة الضحى، "لا ينصبه" أي لا يتعبه "إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة، لا لغو بينهما كتاب في عليين" يا سلام على كرم ربنا، نحن أمة مرحومة، والله نحن أمة مرحومة، بقى النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا لو إحنا خرجنا من البيت على وضوء نقصد الصلاة في جماعة، كلما فعلنا ذلك يكتب لك أجر حجة، كأجر الحاج المحرم!، ولو خرجت من بيتك على وضوء تقصد المسجد لصلاة سنة زي صلاة الكسوف مثلاً، زي قيام الليل في رمضان مثلاً، زي.. زي.. هذه بأجر عمرة، الله أكبر، الله أكبر، خروج من البيت على وضوء لصلاة في جماعة بأجر حجة، وخروج من البيت على وضوء لصلاة نافلة بأجر عمرة!

يا باغي الخير أقبل، يا باغي الشر أقصر.

السبب التاسع: صلاة الفجر في جماعة ثم ذكر الله في المصلي

من أسباب مغفرة الذنوب صلاة الفجر في جماعة ثم ذكر الله في المصلي عاوز أقرأ القرآن، أسبح، أحمد، أستغفر، أحضر درس علم.. حتى تشرق الشمس ثم الصلاة ركعتين فقط، يعنى صلى الفجر في جماعة وتقعده في المسجد لحد شروق الشمس وبعد شروق الشمس بتلت ساعة تصلي ركعتين تأخذ أجر حجة وعمرة كاملة كاملة، تامة، تامة، روي الترمذي في سننه وحسنه الألباني -رضي الله عنه- عن أنس ابن مالك -رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له أجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة" والحج من مكفرات الذنوب والعمرة من مكفرات الذنوب.

السبب العاشر: الحج والعمرة

من أسباب المغفرة إن ربنا يكرمك وتحج أو تعتمر قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والحديث رواه أحمد والبخاري "من حج هذا البيت، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه"

اللهم اكتب لنا الحج في هذا العام، اللهم اجمعنا جميعاً على عرفة في هذا العام "من حج هذا البيت، فلم يرفث ولم يفسق" يعني حج كما حج النبي، أذى كما أذى نبينا، وصان الجوارح عن الذنوب والمعاصي يرجع مولود جديد "رجع كيوم ولدته أمه" كل الذنوب غفرت ولم يبق في الصحيفة إلا الحسنات، يا سلام لِمَا تحج وتموت بعد الحج بكام يوم كذا وإنت لست كذا نظيف، كل الصحائف بيضاء إلا من الحسنات، مكتوبة حسناتك بحروف من نور، يا سلام لِمَا ربنا يختم لك عمرك بحجة يا سلام.

كذا روى الإمام الدارقطني والطبراني والحديث صححه الألباني قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "أديموا الحج والعمرة" وفي رواية "تابعوا بين الحج والعمرة" ماتكتفيش بالحج مرة واحدة ولا بالعمرة مرة واحدة طالما ربنا وسعها عليك وأعطاك فلوس، يقول لك لأ اعتمرت مرة كفاية، حجيت مرة ماتحجش تاني! النبي قال "أديموا"، قال "تابعوا"، أذى واحد غلبان.. يا عمي أنا عندي فلوس هدّي واحد غلبان وهأعمل عمرة إنت زعلان ليه؟! يقول لك

بس عشان بياخدوا الفلوس عشان اقتصاد البلد، طيب وتبوع مارينا؟! واللي بصيفوا في لندن؟! وبيروحوا باريس؟! وبيروحوا تايلاند؟! وبيروحوا بانكوك؟!، بياخدوا الدولارات معاهم واليورو، إنت جاي على الغلابة بتبوع السعودية، بتبوع العمرة اللي محوَّش ثلاث أربع آلاف جنيه وطالع بري! لأ أنا بأقول لك أهه كلما استطعت أن تذهب إلى بيت الله فاذهب.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "أديموا الحج والعمرة" وفي رواية "تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة" صححه الألباني
عمرة، وراء عمرة، وراء عمرة، وراء عمرة "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما" صحيح البخاري
دي يا ابني تنفي الفقر، أنا عمري ما شفت واحد بيدوم على العمرة ويفتقر أبداً أبداً، عمري ما شفت واحد بيدوم على العمرة والحج ويفتقر أبداً، "فإنهما" الحج والعمرة "ينفيان الفقر"، دي تجارة مع ربنا والتجارة مع الله لن تبور، "فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد"

الحادي عشر: مسح الحجر الأسود

من مكفريات الذنوب مسح الحجر الأسود اللهم أكرمنا بتقبيل الحجر الأسود في هذا العام يا رب، مسح الحجر الأسود تحطّ يدك عليه، كذا تقبل يدك أو تقبله وتسجد عليه ودي السنّة أو إذا وجدت زحاماً شديداً، والزحام على الحجر يضر شاوِر عليه، اللي لمسّه هذه من أسباب المغفرة.
روى أحمد في المسند والترمذي في السنن وصححه الألباني عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطّان الخطايا خطأً صححه الألباني "يحطّان الخطايا خطأً".

الثاني عشر: ذكر الله عز وجل

من أسباب المغفرة ذكر الله عز وجل، إنك تقعد مع إخوانك في مقرأة تقرؤوا الذكر، القرءان، أو في درس علم، تجلسون على ذكر مشروع يعني روى الإمام أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "ما جلس قوم يذكرون الله تعالى" يعني ذكر مشروع مش الجماعة اللي يقول لك الله الله هو هو مين هو ده؟! لأ مش زي بتبوع الفتة ذكر مشروع يعني "قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم" قوموا مغفوراً لكم.

الثالث عشر: ذكر الله

من أسباب المغفرة ذكر الله.. عموماً الذكر أسهل عبادة وأعظم العبادات أجراً وتستطيعها بوضوء، وبغير وضوء، وإنك تأكل، وإنك قائم، وإنك قاعد، وإنك نائم، وإنك ماشى.. أسهل عبادة ذكر ربنا، لن تكلفني إلا أن أحرك لساني بتسييح أو بتحميد مع تدبّر بقلبي، هذا سهل، شوف بقه الأجر..

روى الشيخان في الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر" صعبه عليك؟! والله العظيم ما هياخدوا ربع ساعة، ربع ساعة إيه؟! والله ما ياخدوا ١٠ دقائق تقول سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده كل يوم ١٠٠ مرة، ذنوب يومك كله من الصغائر تُمحي.

وفيه حديث كلكم حافظينه بقى "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" صحيح البخاري

ذكر أحد الدعاة أن رجلاً من عوام الناس أدخله أحد الإخوة إلى المسجد بعد إلحاح طويل فدخل معه، لقي الشيخ قاعد في الدرس ويقول الحديث ده الشيخ يقول قال رسول الله "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" بعد أن انفض المجلس اقترب هذا الرجل الأُمِّي وقال للشيخ أنا لا أحسن القراءة ولا الكتابة وكلام النبي ده حلو أوي، وغالي أوي حَقْظني الحديث الحلو اللي إنت قلتته من شوية فأخذ الشيخ يكرر، والرجل يكرر مرة، ومرة، ومرة حتى استوعب ووعى وحفظ فكان بعدها ما لقي أحدًا في بيت أو في عمل أو في مواصلات أو في طريق إلّا وقال له عندي لك هدية من النبي محمد يقول له هي إيه؟

يقول له قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" الرجل أُصيب في حادث، وجاءت الإسعاف تخرّج من العربية الجثث جاينين بيخرجوا الأخير فإذا به صاحبنا وهو في الرمق الأخير، بيخلّص، بييموت فقال وهو ييموت للمُسْعِف عندي لك هدية من رسول الله، المسعف قال له إيه يعني؟

قال له قال رسول الله "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" وفاضت معها روحه.. الله أكبر.. أهوّ ده يطلع من القبر في الآخرة، الناس هذا يصرخ، وهذا يفعل، وهذا..، ده يطلع من القبر يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.. موة حلوة، مانفسكش في موة زي دي؟ إن يكون آخر كلامك في الدنيا ذكر الله عز وجل؟

كذا روى الشيخان في الصحيحين قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة" شوف بقى الأجر "كانت له عدل عشر رقاب" كأنه حرّر عشر عبيد "وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه"

يا سلام مش بدل ما أقعد أغنّي وأطبّل وكل مأقابل حد أقول له سمعت آخر نكتة؟! وكل مأقابل حد أقول له الفريق بتاعنا بطل الكاس وإحنا بطل الدوري وإحنا غلبناكم ٤-١ وإحنا غلبناكم ٧... ..

بدل الهيافة والخيبة التي نشغل أنفسنا بها شغل ده في ذكر الله، ربنا ماخلفكش اللسان ده عشان تكذب به، أو تغتاب به، أو تنمّ به بشر، أو تلعن وتسبّ أو تكذب به على العلماء أو تطبل و.. ربنا خلق الجوارح دي عشان نستعين بها على طاعته يبقى ذكر أمر بمعروف، نهى عن منكر، إصلاح بين الناس، تلاوة قرآن، تستخدم كل جارحة فيما يرضي ربك عز وجل.

الرابع عشر: الصبر على مصائب الدنيا

من أسباب المغفرة الصبر على مصائب الدنيا.. ربنا ابتلاك بموت ولد.. اصبر إنت ماتعرفش صبرك ده ربنا غفرلك به كام مليون سيئة، وكتب لك كام مليون حسنة! قبضت مرتبك ولسه داخل البيت بتحسس كده لقيت المحفظة وقعت.. اصبر وإنت متعرفش ربنا غفرلك كام ذنب، حتى الشوكة تُشاكها إلا يكفّر ربنا بها عنك الخطايا والذنوب روى الترمذي في سننه والحديث حسن صحيح عن أبي هريرة -رضى الله عنه- وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة" صححه الألباني

الخامس عشر: الإكثار من الحسنات

من مكفّرات الذنوب الإكثار من الحسنات.. إنت بقالك ٣٠ سنة كنت في الباطل، تبت الآن اشتغل بقى "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" هود: ١١٤ اعمل رصيد من الحسنات تُذهب به السيئات روى أحمد وأبو داود قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ بن جبل "اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس" كل الناس "بخلق حسن" حسنه الألباني وفي القرآن "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الفرقان: ٧٠

السادس عشر: مصافحة الرجل للرجل.. والمرأة للمرأة

أختم بواحدة من مكفّرات الذنوب إنك لما تقابل مسلم تقول له السلام عليكم ورحمة الله وتمدّ إيدك تصافحه، المصافحة دي من أسباب المغفرة، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يفترقا" صححه الألباني

يا سلام أما أقابل مسلم، أنا أقابل رجل وأبتسم في وجهه آدي صدقة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٣٠ حسنة، وبعدين أمدّ إيدي كده وأصافحه كده، ماانت مش عارف كام ألف سيئة نزلوا، كام ألف ذنب ربنا غفرهم بالمصافحة وبتحية الإسلام، إنما تقابله تقول له هاي وهوّ يقول لك هاي، هاي دي ماتجيش حسنات، يبقى المصافحة من أعظم مكفّرات الذنوب بس المصافحة بين مين ومين؟

رجل ورجل، أو امرأة وامرأة، أو رجل وامرأة من محارمه إن شاء، إنما راجل وصاحبه في الشغل، شاب وزميلته في

الجامعة ماينفَعش المصافحة بين الرجال والنساء الأجنب، حرام

قال رسول الله "إني لا أصافح النساء" صححه الألباني

وقال "لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمسن امرأة لا تحل له" صححه الألباني

تقول لى يا عم ربك رب قلوب، أقول لك هو قلبك أتقى من قلب النبي محمد؟؟! "فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ

اتَّقَى" النجم: ٣٢

الحديث له بقية على ما يبدو وهناك أسباب كثيرة، نختمها في اللقاء القادم إن شاء الله.

الإجابة على أسئلة المتصلين:

كيف أعرف أن الله راضٍ عني؟

المتصلة: كيف أعرف أن الله راضٍ عني؟

الشيخ: إذا أردت يا عبد الله أن تعرف عند الله مقامك فانظر فيم أقامك، انظر هل أقامك الله في الطاعة أم وقعت في المعصية وأضلك الله كعقوبة لك على حبك للذنوب والمعاصي، شوف إنت فين من ربنا، هل أنت من الصالحين أم من الطالحين؟، هل أنت ممن يعمرّون بيوت الله؟ أم يعمرّون أماكن الخنا والضياع؟، إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك فانظر فيما أقامك، أسأل الله أن يقيمنا جميعاً على طاعته وأن يستخدمنا جميعاً لخدمة دينه، اللهم آمين،

حكم الإسلام في الرجل الذي لا ينفق على زوجته:

المتصلة: ما حكم الإسلام في الرجل الذي لا ينفق على زوجته؟

الشيخ: رجل آثم عصى الله عز وجل وعصى رسوله -صلى الله عليه وسلم- وأهدر حق الزوجة وأهدر حق الولد، الله أوجب على الرجال النفقة على النساء "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا" النساء: ٣٤ فلا بد أن يعمل وأن يكدح وأن يُنفق، فهب أنه يعمل ويأتي بكل ما يتقاضاه من راتب وينفق هنا عليك أن تعيشى على قدر أموال زوجك وربنا الذي خلقك وخلقته قال "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" البقرة:

٢٨٦

حكم التفرقة بين الأبناء في العطايا:

المتصلة: هل يجوز أن أعطي أبناء لي لم يكملوا التعليم أموالاً لأساعدتهم في الزواج ولا أعطي ابن آخر وذلك لأنه قد صرف أكثر منهم وأكمل تعليمه؟

الشيخ: الأصل في عطايا الأبناء والأمهات العدل والمساواة، اللهم إلا إذا كان واحد منهم في ظروف خاصة كأن يكون مريض أو معوق -وإن كنت لا أحب هذه الكلمة- أو عنده مشكلة فهذا له ظروف خاصة تقتضي أن أساعده بشيء أكثر من بقية إخوته فلنفع، أما إن كان ربنا موسّع على الجميع فهذا ربنا أكرمته ودخل كليتة فالآخر إن كان نجح وتفوّق كان دخل مثله، فهل يعاقب على أنه تفوّق وأنفقتي عليه أربع سنين عشان يتعلم إنك تُعطي لإخوته

وتحريمه! أو تُعطي لإخوته أكثر منه!، لو فيه أحد من أولادك ممن لم يُكمل التعليم وظروفه صعبة والآخر ربنا فاتح عليه فلا بأس لكن إذا كانوا كلهم سواء، كلهم يحتاج فأنا أرجو منك أن تسوي في العطايا بين جميع أبنائك والله أعلى وأعلم.

الرؤية الشرعية وحكم الخلوة:

المتصل: هل يجوز لمن عقد القران على امرأة أن يخلو بها ويصافحها ويكلمها في الهاتف؟ وكم مرة يرى الخاطب من يريد أن يتقدم لخطبتها؟

الشيخ: أولاً كلمة عقد قران كلمة غير طيبة، القرين ما جاء في القرآن في الغالب إلا في شأن من يصاحبك، انت له كاره فالإسم الصحيح عقد زواج، ويجوز لمن عقد أن يخلو بها وله أن يصافحها وأن يتكلم معها في الهاتف وكل هذا مباح لا شيء فيه لا عليك ولا عليها.

أما الرؤية الشرعية فليس لها حد، أما من يظن أن الرؤية الشرعية ثلاث مرات فهذا غلط فإنه لا حد للرؤية الشرعية فإن رأيتها ولو دقيقة ورضيت بها ورضيت بك وهي منتقبة فانتهي، لن ترى وجهها إلا بعد العقد والله أعلى وأعلم.

المتصلة: ما حكم حديث الخاطب لمخطوبته في الهاتف النقال بعد قراءة الفاتحة؟

الشيخ: يجوز للضرورة وإذا أذن في ذلك الولي.

حكم استعمال البخاخ للصائم

المتصل: هل البخاخة تبطل الصيام؟

الشيخ: المسألة فيها خلاف والرأي الذي أخذ به أنها لا تبطل الصيام والله عز وجل أعلى وأعلم.

حكم إعطاء الصدقة لمن لا يواظب على صلاته:

المتصل: لي أقارب لا يصلون هل ينفع أن يأخذوا صدقة؟

الشيخ: هل يتركون الصلاة بالكليّة ويجحدونها أم يصلون على سطر ويتركون أسطر؟، الظاهر أنهم لا يجحدون الصلاة وبذلك فهم مسلمون ارتكبوا كبيرة من أعظم الكبائر، اعطهم الصدقة وتألف قلوبهم بالصدقة، يعني يجوز أن تعطيهم والله أعلم وتأمرهم بالصلاة وأنت تعطيهم وتنصح لهم ولا تكفّ عن دعوتهم والدعاء لهم أبداً.

بأحبكم في الله، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>